

وإذا ما غضبوا هم يغفرون،
والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة،
وأمرهم شورى بينهم،
ومما رزقناهم ينفقون،
والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون).
فاعترف بهذه الحياة المادية وبقيمها، ولكنها ليست في نظره الوجود كله. بل هناك إله، وما عنده خير وأبقى.
وحدد جماعته المنشودة بأنها الجماعة المؤمنة بالله،
والتي يشارك أفرادها بعضهم بعضا في المعاونة الاجتماعية بالانفاق، وفي دفع الاعتداء الخارجي عليهم دفاعاً يحفظ لهم كيانهم، وفي تبادل الرأي بينهم،
والتي يتصف أفرادها بالاستقامة في السلوك وعدم ارتكاب الجرائم في علاقة بعضهم ببعض،
وبالطاعة في صلاتهم بخالفهم.
وكأني بالاسلام يعني أصحاب الاتجاه المادي بهاتين الآيتين الكريمتين:
(وإذا ذكر إله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون).
(ذلكم بأنه إذا دعى إله وحده كفرتم، وإن يشرك به تؤمنوا، فالحكم إله العلي الكبير).
وكما أن تراثنا الثقافي الإسلامي يضاد الاتجاه المادي في الثقافة الغربية الحديثة فإنه لا يتفق في أصلته مع التخريج الذي يخرج به في محيط الاستشراق الغربي.
واذن تراثنا الشرقي من اسلامي وروحي على العموم ينسجم مع الحضارة